موقف مجلة كردستان من المسألة الأرمنية
١٩١٩- ١٩٢٠

أ.م.د. هۆگر طاهر توفيق
جامعة زاخو/ فاكولتي العلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

ملخص البحث

لم يخلف الكرد حتى ما بعد الحرب العالمية الأولى سوى الصحافة التي تعبر ولو جزئياً عن موقفهم من الأحداث التاريخية التي مروا بها، وتعد مجلة كردستان التي كانت تصدر في استانبول بعد الحرب العالمية الأولى، وكانت لسان حال جمعية تعالي كردستان، من أهم المطبوعات الكردية في تلك الآونة؛ لأنها تعد المجلة الكردية الأولى التي نادت بكل صراحة ودون خوف بتأسيس دولة قومية للكرد في الاراضي التاريخية للكرد التي تعرف بكردستان، ومن جملة المواقف التي حفظتها لنا هذه المجلة هو الموقف من المسألة الأرمنية التي لامست تاريخ الكرد في الصميم منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر وحتى ما بعد الحرب العالمية الأولى، فمن أهم الأمور التي دافعت عنها مجلة كردستان هي تأكيدها على هُوية بلاد الكرد كردستان التاريخية، فضلاً عن الوقوف بوجه الإحصائيات الأرمنية التي كانت تذكر أن الأرمن يشكلون النسبة الأعلى من السكان في شمال كردستان وهذا ما نفته مجلة كردستان بطرق وأدلة علمية.

الكلمات الدالة: مجلة كردستان، الكرد، الأرمن، الولايات الستة.

المقدمة:

عند الخوض في التاريخ الكردي والبحث عن موقف الكرد من الأحداث التي مست حياتهم العامة خلال العصر الحديث إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى، يرى الباحث أن هناك شحّة في المعلومات التاريخية التي دوَّنها الكرد، فنادراً ما نجد موقف الكرد من حدث ما وقع في كردستان في تلك المدة، فمثلاً لا

نجد الموقف الكردي واضحا في انتفاضة الشيخ عبيد الله النهري ١٨٨٠ وكل ما نقل عن موقفهم جاء إلينا عبر الوثائق الأجنبية خصوصاً البريطانية منها، كما لا نجد موقفاً لهم تجاه المذابح الأرمنية الذين اتهموا بالمشاركة فيها من خلال فرسانهم الحميدية بين سنوات ١٨٩٤-١٨٩٦، كما يختفي رد الكرد تجاه ما لحق بهم خلال حركات الشيخ عبد السلام البارزاني ١٩٠٨-١٩٠٩ وحركة إبراهيم باشا الملي ١٩٠٩...إلخ.

لذلك نجد أن المواقف الكردية القليلة في تلك المدة هي التي حفظتها لنا الصحافة الكردية، بدءاً من جريدة كردستان ١٨٩٨-١٩٠٢ مروراً بمجلات (كرد تعاون ترقي) ١٩٠٨-١٩٠٩ و(روژ كرد) و(هتاو كرد) و(بانط كرد ١٩١٣-١٩١٤ وصولاً إلى مجلة (كردستان) ١٩١٩-١٩٢٠. فان البحث في ثناياها تكشف الكثير وربما المخفي من تاريخ الكرد الحديث والمعاصر.

بخصوص مجلة كردستان التي كانت لسان حال جمعية تعالي كردستان التي تأسست بعد الحرب العالمية الأولى في استانبول، فإنها كانت مفقودة حتى أواخر تسعينات القرن المنصرم، فكل ما كان يعرف عنها بعض المقالات القصيرة جداً، حتى وفق الباحث فرهاد پيربالّ في العثور على سبعة أعداد منها ونشرها في أربيل سنة ١٩٩٨ (پيربالّ، ١٩٩٨)، تمكن بعدها الباحثان رفيق صالح وصديق صالح صاحبا مؤسسة (ژين) للتراث الكردي في السليمانية من العثور على (١٩) عدداً من هذه المجلة، وقد زوَّداني بها مشكورَيْن، ما يزالان يقومان بمحاولة ترجمتها إلى اللغة الكردية قبل نشرها على شكل كتاب.

يمكن أن يتواجد مثلاً مطبوعاً جريدة أو مجلة تصدر بلغتين أو ربما بثلاث لغات، ولكن اللافت للنظر في أمر مجلة كردستان أنها كانت تنشر المقالات بخمس لغات هي(الكردية، والتركية العثمانية، والعربية، والفارسية، والفرنسية) ولكن أغلب مقالاتها كانت باللغة التركية العثمانية، ولكن بمجرد إلقاء نظرة أولى إلى هذه المجلة يظهر مدى المستوى الثقافي الذي وصل إليه المثقفون الكرد حينذاك، بان يقومون بإصدار مطبوع وبخمس لغات قلما نجد لها مثيلاً في العالم أو حتى لا توجد في ذلك الوقت على قدر علمنا.

الأعداد التي عثر عليها حتى الآن هي (١٩) عدداً فقط صدرت على مدار سنتين ١٩١٩-١٩٢٠ حمل العدد الأول منها تاريخ ١٢ شباط ١٩١٩ والعدد التاسع عشر تاريخ ٣١ آذار ١٩٢٠، وعدد صفحاتها يتراوح ما بين (١١ إلى

١٦) صفحة، كان صاحب امتيازها (محمد مهري) ورئيس تحريرها (محمد شفيق ارواسي زادة) وكتبت في أعلى صفحتها الأولى أنها مجلة اسبوعية، وتطبع في مطبعة نجم استقبال باستانبول.

بالعودة إلى الموضوع الرئيسي هنا وهو (موقف مجلة كردستان من المسألة الأرمنية) يظهر أن من أكثر المواضيع تطرقاً في هذه المجلة هي المسألة الأرمنية، فقد حاولت مجلة كردستان الدفاع عن الحقوق الكردية في شمال كردستان أو ما كانت تعرف آنذاك بالولايات الستة: (أرضروم، وسيواس، ووان، وبدليس، وديار بكر، ومعمورة العزيز)، والتأكيد على هويتها القومية الكردية، وان ما يقوله الأرمن في مؤتمر السلام بباريس وما تنشره صحافتهم التي تصدر بلغات عديدة عن أن تلك الأراضي ما هي إلا أرمنستان الغربية هي بعيدة عن الواقع والحقيقة.

اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه إلى أربعة محاور على وفق المعلومات والمواقف التي نشرتها مجلة كردستان، بحث المحور الأول موضوع (هوية الأرض) التي تأرجحت ما بين كونها كردية أو أرمنية استناداً إلى وثائق التاريخ والجغرافية. أما المحور الثاني فكان بعنوان (عدد نفوس الكرد إلى الأرمن) حيث نجد أن مجلة كردستان كانت تُفند كل الإحصائيات الأرمنية التي تقول: إن عدد نفوسهم في الولايات الستة حتى ما بعد الحرب العالمية الأولى تفوق نسبة الكرد فيها. بحث المحور الثالث الذي أدرج تحت عنوان (البعثة الأمريكية) في موضوع البعثة التي أرسلتها الولايات المتحدة الأمريكية إلى شمال كردستان في صيف ١٩١٩ لتقصي الحقائق ورد الفعل الكردي تجاهها التي وردت في صفحات مجلة كردستان. أما المبحث الرابع وهو الأخير فجاء بعنوان(الاتفاق الكردي الأرمني) حيث تناولت المجلة بعض الأخبار عن الاتفاق الذي وقعه ممثل الكرد في مؤتمر السلام بباريس شريف باشا مع ممثل الأرمن بوغوص نوبار باشا في تشرين الأول ١٩١٩؛ لتقريب وجهات النظر الكردية الأرمنية فيما يخص الولايات الستة.

أخيراً بقي القول: إن المشكلة التي واجهت الباحث عند الخوض والبحث في مواضيع هذه المجلة كانت مشكلة الترجمة، فان جميع المقالات والاخبار التي تحدثت عن موقف الكرد من المسألة الأرمنية في مجلة كردستان كانت باللغة التركية العثمانية، وقد كان الحصول على مترجم من ذوي الثقة العلمية

يتقن فن الترجمة عملاً صعباً. كما يجب التنويه هنا إلى أن أغلب كُتاب المجلة الذين تناولوا هذا الموضوع وأُشير إلى أسمائهم هم غير معروفين وسيرتهم الذاتية مجهولة.

أولاً-هوية الأرض:

تُعد دفاع مجلة كردستان عن هوية الولايات الستة أو الأناضول الشرقية على أنها كردستان من أبرز نقاط الاختلاف بين الأرمن والكرد، فان المتابع للمطبوعات الأرمنية قبل الحرب العالمية الأولى وبعدها يلاحظ أن تلك المناطق هي أرمنستان الغربية وهي تدخل ضمن بلاد الأرمن التاريخية، ولكن الملاحظ في الموقف الكردي أن الكرد ولأول مرة في تاريخهم يردون على الأرمن بالحجج والبراهين العلمية التاريخية على أن تلك الأراضي هي كردستان، وليست بأرمنستان، بل حتى وصل الأمر في بعض المرات إلى ارتفاع نبرة النقد الكردي إلى تهديد الأرمن بانهم لم يتركوا الولايات الستة الا بالحرب؛ لأن التاريخ الشاهد الأكبر على أنها كردستان. وقد نشرت مجلة كردستان أخباراً ومقالات عديدة تصب في هذا الجانب، وفيما يأتي ملخصاً عن تلك الأفكار والحجج التي استندت عليها مجلة كردستان بخصوص عائدية تلك الأراضي:

نشرت مجلة كردستان في العدد الخامس الصادر بتاريخ ١٦ نيسان ١٩١٩ تلغرافاً (برقية) ذكرت فيها أنها جاءتهم من مازكرد (ملازكرد) وعليها الرقم (٥٧) والتلغراف عليه توقيع بعض رؤساء العشائر الكردية هناك وتتحدث فيها عن كردستانية الولايات الستة حيث جاء فيها:" يطلق على مناطق معمورة العزيز، وديار بكر، وبدليس، ووان، وأرضروم، والأراضي المجاورة لها اسم كردستان. وان هذا ليس قولنا نحن فقط، بل هي حقيقة بديهية أكّدها المؤرخون والعلماء الأوربيون، إذ إنّ العرْقَ الكرديَ سكن هذه المناطق منذ ثلاثة الآف سنة. وان الجمعيات التي تشكلت ودساتير حقوق القوميات كلها تعمل على إيقاف الدماء التي سُكبت منذ أربع سنوات. وان جميع المساعي في المؤتمرات الأوروبية، هي ضمان وكفيل للمحافظة على حقوق القوميات، ومع ذلك فإننا نستنبط من العديد من المنشورات والكتابات بأنه سيتم تغيير اسم وطننا الأم التاريخي إلى اسم أرمنستان، متجاهلين أعدادنا المليونية تلبيةً لرغبات أعداد قليلة من الأرمن الذين جاؤوا إلى هذا الوطن لاجئين...لذلك نطلب

ممن يدافع عن حقوق الإنسان ومن المطبوعات العثمانية أيضاً بذل المساعي، وإظهار الحقيقة، والدفاع عن كردستان، والمحافظة على عدم انقراض القوميات الصغيرة. (حسن رئيس عشيرة شاديلي، حسني رئيس عشيرة آلان، يوسف رئيس عشيرة ابزولي، عمر رئيس عشيرة بوستان، محمد علي رئيس عشيرة خسران)"(تلغراف، ١٦ نيسان ١٩١٩، ص٤٧-٤٨).

وجواباً على هذا التلغراف نشرت مجلة كردستان جوابها مباشرة في العدد نفسه، وأكدت فيها أن الكثرة السكانية في الولايات الستة هي للكرد وهذه حقيقة لا يمكنها إنكارها- كما تقول- وأن الصحف العالمية تنشر المطالب الأرمنية المطالبة بهذه الأرض، ولكن تقول المجلة: إن الشعب الكردي لن يغدر في هذه المرة ما دامت هناك جمعيات تطالب بحقوق الإنسان، ونحن بدورنا نطالب الصحف العثمانية بالدفاع عن هذه الأرض وسنعرض هذه القضية على الرأي العام، وفي الأخير شكرت المجلة هؤلاء الرؤساء وجهودهم في الدفاع عن أرض كردستان(جوابدر، ١٦ نيسان ١٩١٩، ص٤٨).

إن الملاحظ على هذا التلغراف والذي سيليه أيضاً أن الساسة الكرد في استانبول لم يكونوا وحدهم يشعرون بهذا الخطر، وانما الكرد في كردستان الذين ربما لا يعرفون عن السياسة الشيء الكثير، حيث نشرت مجلة كردستان في العدد الخامس أيضاً وضمن الموضوع نفسه رسالة أخرى جاءتهم من معمورة العزيز وتحمل الرقم (٢١٦٣) وعنوان الرسالة هي (إلى رئاسة جمعية تعالي كردستان) شدّد مرسلوها فيها أن الدولة العثمانية كانت تتعامل بحسن نية مع الأقليات غير المسلمة ضمن أراضيها، وتهتم بهم كثيراً حتى وصل بهم الأمر إلى التمرد على هذه الدولة التي احتضنتهم، ومنهم الأرمن الذين قاموا بطلب الاستقلال، وحاربوا الدولة العثمانية التي بادرت بتهجيرهم، الأمر الذي آلَمَ الجميع. وفي الوقت الحاضر نشاهد الصحف الأرمنية والأوربية تطالب بضمّ ملايين الكرد في كردستان إلى الدولة الأرمنية التي ستقام هناك علماً أن عددهم لا يبلغ الخمسمائة ألف. ولكن إذا ما نظرنا إلى التاريخ فسوف يؤكد أن الكرد حكموا هذه المنطقة منذ قديم الزمان، وقد أيدت الدول الكبرى ذلك ولكن رغم ذلك نرى أن الصحافة الأرمنية تقول وكأنه قد ضمت كردستان إلى دولتهم المستقلة، وهذا الامر يؤدي إلى زعزعة الاستقرار بين المسلمين هناك، لذلك نطلب من الحكومة العثمانية التشبُّثَ بحقوق هذه الولايات، وبشهادة

التاريخ فإن الأرمن لم يحكموا تلك الأرض في أي من العصور، وعندما كان المسلمون يدافعون عن هذه الأراضي كان الأرمن يقومون بالتجارة وكسب الأموال، مع العلم أن الأرمن لا يمثلون سوى (٥%) من نسبة المسلمين فيها(مخرج، ١٦ نيسان ١٩١٩، ص٤٨-٤٩).

ووقع على هذه الرسالة عدد كبير من وجهاء الكرد في تلك المنطقة وهم:(هاشم ممثلاً عن مالاطيا، خليل عن بتوركه، فيضي عن كيال، احمد خلوصي عن عرب كير، عبد الكريم عن خاربوت، عارف عن معمورة العزيز، رجب عن جمشكز، حاجي قايا عن اواجق، فيضي جميل عن درسيم، مصطفى كاظم عن كاختـه، و محمد ممثلا عن أقجاطاغ)(مخرج، ١٦ نيسان ١٩١٩، ص٤٩).

ذكرت مجلة كردستان بعد ذلك وفي العدد نفسه أن الأرمن قد أخذوا باعاً طويلاً في سبيل الحصول على الاستقلال ويصرُّون على الحصول على هذه الأرض مع العلم أن العالم كلَّه والعلماء، والمستشرقين، والمفكرين، والمؤرخين يدركون تماماً بأنه من غير المعقول إدخال كردستان والكرد تحت حكم أقلية في المنطقة وهذا الأمرُ منافٍ لمبادئ الرئيس الأمريكي ويلسون[i]، حيث نأمل نحن الكرد بأن تُؤخذ مطالبنا بنظر الاعتبار، وأننا لن نعترف بأيّ قانون في العالم تحرمنا من وطننا(كوردستان، ١٦ نيسان ١٩١٩، ص٥٠).

نشرت مجلة كردستان ضمن العدد الخامس أيضاً مقالة لـ(محمد عثمان بدرخان) تحت عنوان (تشبثات)، فبعدما يرد بدرخان على الأرمن بخصوص النّسَب الأعلى لسكان الولايات الستة هل هم من الكرد أم من الأرمن؟ ويختتم مقاله بالردّ على مطالبتهم بتلك الولايات بقوله:" نرى في كل يوم الجرائد الأرمنية تُملئ صُحُفها بالإحصائيات، والخرائط، والبيانات المتعلقة بالولايات الستة، وهم أيضاً على عِلْم بحقيقة تلك البيانات، والخرائط، والاحصائيات غير الصحيحة والتي يقومون بنشرها؛ لذلك يريدون أن يوهموا الجميع بمطالبهم من خلال قيامهم بضجيج إعلامي؛ ولهذا يقومون بخلق المشاكل هنا وهناك ومَنْ معهم ممَّنْ يُساندُهم من أجل تحقيق أغراضهم (الخسيسة والدنيئة)، ولكن علينا إخبار هؤلاء بأنه إذا استمرت الوضعية على هذا الشكل فستكون النتيجة هي جرُّ و سحب البشرية والإنسانية إلى جهنّم جديدة أو جهنم ثانية، وأن الكثير من الآباء والأمهات والزوجات سيبكون ويحزنون. وعلى مواطنينا

الأرمن عدم السماح لتلك الأكاذيب والسياسات والدلائل غير الحقيقية بالانتشار، والجلوس وانتظار قرارات المحكمة الدولية والقبول بها[يقصد مقررات مؤتمر السلام في باريس]. وأن يمدّوا أيديهم للحقوق العائدة لهم فقط، ولا يتجاوزا على حقوق الآخرين؛ لأن البشرية والإنسانية تريد السعادة والسلم"(عثمان، ١٦ نيسان ١٩١٩، ص٥٢-٥٥).

احتجت مجلة كردستان في بيان رسمي تحت عنوان (احتجاج) نشرته في العدد السادس الصادر بتاريخ ٥ أيّار ١٩١٩، على مطالبة البطريرك الأرمني (زوران) بأرضروم؛ لكي تكون عاصمةً لدولتهم القومية. فقد ذكرت أن المسلمين كانوا غلبة طيلة العصور القديمة، وكان للكرد الكلمة العليا فيها من حيث عدد السكان وكان الأرمن فيها أقلية ضعيفة. وتضيف المجلة أن التهجير في أرضروم- يقصد خلال الحرب العالمية الأولى- لم يطل الأرمن فقط بل طال الجميع، وشدّد البيان من لهجتها، وأكدت أن أرضروم لن تكون مقراً للإمبراطورية الأرمنية بل ستكون مقبرة للمعتدين(پروتستو، ٥ ايار ١٩١٩، ص٥٨).

يبدو أن خطاب البطريرك الأرمني(زوران) حول أرضروم وأنها يجب أن تكون عاصمة لدولتهم المستقبلة قد هيّج المثقفين الكرد كثيراً، ففي نفس العدد السادس نشرت مجلة كردستان مقالة تحت عنوان (أرمنستان وقوتها العسكرية بمناسبة بيان البطريرك الأرمني) للكاتب (جانو الأرضروملي) ومن خلال اسم الكاتب وأفكار مقالته يظهر أنه كردي من أرضروم، حيث ذكر في البداية أنه أضطر إلى كتابة هذه المقالة ردّاً على بيان البطريرك الأرمني زوران الذي تحدّث فيه عن الكرد ووطنهم، يقول جانو: لو كان البيان صادراً من أحد أفراد (العصابات الأرمنية) لما كنت أجهدتُ نفسي للردّ عليه، ولكنني أُجبرتُ للرد عليه؛ لأن البطريرك (زوران) شخصية كبيرة ويتمتع بنفوذ كبير بين الأرمن. بالعودة إلى حديثه-أي: زوران- إلى محرر جريدة (سبكتادوريان) عن مخاطر الكرد في المنطقة أجابه زوران:" فلتكونوا مرتاحين، لم يبقَ أيُّ شيءٍ نخشاه، ومن أجل تأمين الأمن والسكون سوف لا نحتاج حتى لجيش الدول المتحالفة، لأننا نملك جيشاً مكوناً من (٦٠٠٠٠) في القوقاز، فضلاً عن جيش من المتطوعين مؤلفٍ من (٢٠٠٠٠) شخص...وانني اعتقد أن هذا العدد من

القوات المسلحة يكفي لتأمين حياة أبناء وطننا وتوفير الأمن والاستقرار لهم"(جانو، ٥ ايار ١٩١٩، ص٦٥-٦٦).

يرد جانو على البطريرك من خلال نقطتين أولهما: يقول بانه يجب على البطريرك معرفة أن الكرد لن يكونوا تحت حكم إمارة أو إمبراطورية أرمنية في تلك المناطق الذين يطالبون بها، والكرد لهم فيها الغالبية السكانية حيث إنهم لم يتمكنوا من التغلب على الكثرة العددية للكرد التي تمتد من نهر آراس إلى قمم جبال طوروس، وإذا كان الأرمن يريدون تأسيس دولة لهم في القوقاز الذين يشكلون فيها أصحاب النسب السكانية الأعلى فليس عليهم تهديد جيرانهم بقوة عسكرية خيالية بل عليهم تقوية علاقاتهم معهم. أما الأمر الثاني: الذي ذكره جانو فهو أن الكرد لم يتعرضوا لأحد طيلة تاريخهم الطويل في المنطقة خصوصاً في العهد العثماني ودائماً كانوا عونا للمظلومين ويحمونهم وكنت أتمنى -يقول جانو- لو كان بيان البطريرك أكثر صلحاً وسلاماً. ثم يضيف أن عاصمة أرمينيا تاريخياً هي مدينة (آني) المجاورة لـ(الكساندربول) وحسب اعتقادنا فإن مدينة أرضروم ستكون عاصمتنا. كما يقوم جانو بتشديد لهجته تجاه البطريرك ويقول له:" يا سيادة البطريرك، من المحتمل أن تكون أرضروم مقبرة لارمنستان، لا أن تكون مقراً لسلطنتها. إن العصابات الأرمنية دخلت المنطقة بصورة قاهرة وخرجت منها مقهورةً في نفس الوقت، حيث سفكت جيوشهم دماء الآلاف من الكرد والمسلمين، ولهذا السبب فان مدينة أرضروم سوف لا تكون مقراً لسلطنة أرمنستان تُبنى فوق بقايا عظام من ذهب قُرباناً للوطن وأمام أعين الأرامل والأيتام، لا بل سوف لا يُدفن أيُّ أرمني في تراب تلك المدينة. وأن القلعة والحكم الذي بناه المسلمون...منذ ٤٠٠ عام، لم يقوموا به من أجل الأرمن وعاصمتهم بل من أجل أن يستطيعوا البقاء والعيش حتى الموت في تلك المدينة...ولا أظن أن من شرع القوانين ووضع الدساتير في العالم، يرضى أن تقوم أقلية بحكم أكثرية. وإذا وقع مثل هذا الخطأ السياسي سيُجْبَرُ الكرد إلى إيصال صوته إلى المحكمة الدولية..."(جانو، ٥ ايار ١٩١٩، ص٦٦).

من خلال الاطلاع على قوة لهجة هذه المقالة يظهر أن الكرد كانوا دائماً على ثقة من امتلاكهم الحجج والبراهين القوية للدفاع عن كردستانية أرضهم، ليس بقوة السلاح فقط وهو المشهور به في المصادر التاريخية بل بقوة القلم

كذلك، وتثبت تلك المقالات صحة هذا الرأي، وأن الكرد كانوا دائماً نشيطين من الناحية الثقافية إلا أن جهودهم في هذا المجال ذهبت للقوميات المجاورة مثل: العرب، والفرس، والأتراك.

ضمن سياق الفكرة نفسها نشرت مجلة كردستان في عددها السابع المؤرخ بـ ٢١ أيار ١٩١٩ مقالة للكاتب (كاكه حمه) تحت عنوان (مستحيل أن تكون عقدة الحياة هي فدية النجاة) والمقالة كلها عبارة عن رد على المطالب الأرمنية ببعض ولايات كردستان، حيث يُثبت-كما يقول كاكه حمه-تاريخياً أن كردستان كانت موطناً للكرد منذ قديم الزمان، فهناك شعب يعرف باسم الكرد ووطن يعرف باسم كردستان، وهي معروفة بذلك منذ ثلاثة الآف سنة ولم تتغير لحد الآن، وأن هذا الوطن لم يكن مثل أوطان الشعوب الأخرى التي تتعرض حدوده للمد والجزر. فضلاً عن أن هناك العديد من المصادر التاريخية التي تثبت ما ذهبنا إليه. ثم يضيف بأنه لم يكن ينوي كتابة هذه المقالة لولا تلك الأقاويل التي تبحث في مصير ولايات: وان، وبدليس، وأرضروم التي أشارت إليها مجلة كردستان ضمن عددها السابق [أي: العدد السادس] ثم يقول الكاتب بأنه يرى أن الأرمن لم يكن عندهم رد مقنع على الحجج والبراهين التي تتعلق بعائدية ولاية أرضروم؛ لذا سأتحدث هنا فقط على ولايتي وان وبدليس. يقول عن بدليس:"إن ولاية بدليس تعد جزءاً لا يتجزأ من كردستان منذ ٣٠٠٠ سنة. وبدليس كما وردت في شرف خان[ii] بأنها موطن الحكماء والشرفاء. وأن حكم السلالة الأيوبية فيها يعد من مفاخر قوم الكرد. وأن عدد الكرد في بدليس... هو(٩٠%) من مجموع سكانها، وهذا الأمر متفق عليه ويعرفه الجميع. وبناءاً عليه فإن بدليس هو الموطن الأصلي للكرد. ولن تكون ملكاً لأحد ولإتباع أحد! وأن حقيقة عدد نفوس الكرد الكبير بل الساحق فيها هي حقيقة وقد أكدّها المفكرون والمثقفون الأوربيون"(كاكه حمه، ٢١ ايار ١٩١٩، ص٧٥-٧٦).

أما فيما يتعلق بولاية وان فيقول كاكه حمه بانه يحدوها من الجهة الجنوبية الشرقية هكاري، ومدينة أخلاط تقع في غربها، ووان هي شقيقة بدليس وهي تقع ضمن مركز كردستان. بخصوص سكان وان فبشهادة سكان الشرق فإن الكرد يمثلون أصحاب النسب الأعلى، أما ما يذهب اليه الصحفيون الأوربيون في أن النسب السكانية الأعلى هي للأرمن يقول كاكه حمه ما هي إلا مسألة عطف

تجاه الأرمن ليس أكثر، ويضيف: إذ أن على الرحالة، والعلماء، والموظفين، والعملاء الأوربيين التواجد في مراكز ولايات كردستان ليحكموا على هذه النسب. فبالنسبة لمركز مدينة وان فعلى الرغم من كَوْن الأرمن يمثلون (٦٠%) من السكان، لكن في هكاري يمثل الكرد (٩٠%) من السكان. وأن نسبة الكرد تصل إلى (٨٠%) في سائر المناطق الأخرى ماعدا مركز الولاية(كاكه حمه، ٢١ ايار ١٩١٩، ص٧٦).

أنتقد من جانبه الكاتب (كوردي بدليسي) في مقالة قصيرة تحت عنوان (بمناسبة تذكر الحوادث) نشرت في العدد (١٢) من مجلة كردستان الصادرة بتاريخ ٢٦ آب ١٩١٩ المطالب الأرمنية في الولايات الستة وقال: إنهم إذا أُجبروا سيدافعون بقوة السلاح عن أرضهم ويجب أن تكون هناك حاكمية لكردستان حيث سيحافظ هذا الأمر على النسيج الاجتماعي والسياسي للمنطقة(بدليسى، ٢٦ اب ١٩١٩، ص١٤٢٣-١٤٤).

(ما يتعلق بكردستان) مقالة نشرت في العدد (١٦) بتاريخ ١٠ كانون الأول ١٩١٩ رد فيها (الدكتور زايا) على أستاذ العلوم السياسية-كما يقول- الفرنسي (رينيه بينون-René Pinon) وذلك لنشره مقالة في مجلة (رڤيو دى دوو موند -Revue des deux mondes) تحت عنوان (لاليكيداسيون دولامبيراوطومان- La liquidation de l'Empire ottoman) تجاوزت ثلاثين صفحة، تطرق فيه صاحب المقال إلى الكرد وكردستان وتحدث خلالها عن الأرمن كذلك. فعندما يبحث بينون عن وطن الكرد:" يبين أن كردستان تقع في المنطقة الواقعة بين الطرف الجنوبي لجبال بدليس و وان والتي سماها بـ (السهول الأرمنية)، وبين صحاري ميزوبوتاميا. ويقول إن سكانها منذ القدم هم من الكرد، وهؤلاء كانوا في الأصل من الأرمن الذين اعتنقوا الإسلام خوفاً من قوة السيف". يرد على هذه الفكرة الدكتور زايا بشدة ويقول: بأننا نعارض هذه الفكرة من الأساس لكون الكرد المتواجدين في تلك المنطقة هم كرد منذ القدم، مع العلم أنه ليس هناك فرق كبير بين القرى الكردية والأرمنية في المنطقة وتتقارب حياتهم الاجتماعية بل إن العديد من الأرمن كانوا يتحدثون اللغة الكردية. يقتبس الدكتور زايا من مقالة بينون كذلك قوله:" تستطيع كردستان تشكيل حكومة مستقلة تضم ولاية ديار بكر بالكامل، والمنطقة الجنوبية لولاية بدليس ووان، والمنطقة المحصورة بين نهر دجلة والحدود

الإيرانية. هناك مانع في ضم الكرد للمناطق الشمالية من بدليس ووان على الرغم من كثرتهم فيها وذلك بسبب اشتراكهم في قتال الأرمن، ولكنه...من الصعب نزع تلك الأراضي من الكرد؛ وذلك لأنهم يعدون تلك المنطقة بمثابة مراعي لأغنامهم التي يعيشون عليها خصوصاً في فصل الصيف، مما سيجبر الأرمن على وضع حدود بينهم وتكفلهم من أجل الرعي، وقد أكد هذا الموضوع السيد شريف باشا بقوله: إن الكرد لا يستطيعون العيش دون مراعيهم، وهذا أمر صحيح ولكن ليس هناك ضرر على الكرد". يعقب الكتور زايا على كلام بينون بانه ذكر في نهاية مقالته بانه يتمنى أن تصلح الأمور بين الكرد والأرمن، ولكن إن أراد ذلك كان عليه عدم السكوت في أن منطقة خربوط هي منطقة كردية تسكنها أكثرية مسلمة، وإذا تحققت آمال الكرد في الأخذ بتلك المناطق وإدخالها إلى دولتهم سيكون ذلك أكبر حافز للصلح والتحضر(دوقتورى زايا، ١٠ كانون ١٩١٩، ص١٩٩-٢٠٠).

يبدو أن الكرد في تلك المدة- أي: بعد الحرب العالمية الأولى- كانوا واعين، أو على الأقل المثقفين والساسة منهم، لتلك الأحداث التي كانت تجري من حولهم وخاصة الأمور المتعلقة بالمسألة الأرمنية، فلأول مرة نشاهد في التاريخ الحديث بأن الكرد دافعوا عن هوية أرضهم الكردية بالحجج والبراهين التاريخية لكي يثبتوا أنهم سكنوا هذه المنطقة التي تعرف باسم كردستان منذ القدم وأن كل ما يقال بأنهم مهاجرون جدد في المنطقة ليس لها أساس من الصحة، وما كان يقوي الحجج الكردية هي أنهم كثيراً ما كانوا يستدلون على هوية الأرض الكردية بالرجوع إلى المصادر الأجنبية التي تؤكد على هذه الحقيقة.

ثانياً-عدد نفوس الكرد إلى الأرمن:

قدم الأرمن منذ ظهور المسألة الأرمنية عام ١٨٧٨ عشرات الإحصائيات إلى الدول الكُبرى مؤكدين فيها أن الغلبة السكانية في الولايات الستة هي للأرمن وليس للكرد، ولم يكن للكرد أيّ ردّ على المستويين السياسي والثقافي على تلك الإحصائيات نظراً لأن الأرمن كانوا يعيشون في وادٍ والكرد يعيشون في وادٍ آخر حيث لم يكن الكرد يدركون حقيقة السياسة الأرمنية إلا قليلاً جداً منهم، لذلك نجد أنه ليس هناك رد كردي شعبي على تلك الإحصائيات، بل حتى الاحصائيات العثمانية كذلك كثيراً ما عرفت الكرد تحت خانة المسلمين عند قيامهم بأي نوع من الإحصاء طيلة العهد العثماني الأخير، لذلك تكمن أهمية

مجلة كردستان في أنها ولأول مرة ردّت وبطريقة علمية مدعومة بالحجج والبراهين على الأرمن وأكدت أن الكرد منذ القدم هم أصحاب تلك الأراضي وأن نسبهم السكانية لا يمكن مقارنتها بأي قومية أخرى في المنطقة(توفيق، ٢٠١٢، ص١٠٦-١٠٧ و ص١٢٠-١٢١).

أول إشارة جاءت في مجلة كردستان للوقوف بوجه المطالب الأرمنية في الولايات الست نظراً لتفوقهم العددي من حيث السكان على جميع القوميات الأخرى وخصوصاً من الأرمن، جاءت في مقالة لـ(محمد) ويعرف عن نفسه بانه أحد المدرسين في دار الخلافة، التي تحمل عنوان (رسالة مفتوحة إلى السيد ناظر الداخلية جمال بک أفندي) نشرت في العدد الخامس الصادر بتاريخ ١٦ نيسان ١٩١٩ وفيها ينتقد الأخبار التي تنشر في الصحافة العالمية التي تؤكد أن الولايات الست ما هي إلا ولايات أرمنية، ويتطرق فيها إلى مسألة عدد الأرمن في تلك الولايات حيث يقول:" إن الجميع يعلم أن عدد الأرمن لا يتجاوز الثمانمائة ألف نسمة في كُل كردستان والممالک العثمانية الأخرى. وبناءاً عليه فإن الأرمن الموجودون في الممالک العثمانية وفي القوقاز وأذربيجان لم يبقَ منهم أحد كما يقولون هم بأنفسهم[iii]، ولم يَبْقَ من أهلها شخص يطالب بتلك الأرض منهم وخاصة في الشرق...لذلک يجب أن لا يبحث المعنيون بمسألة الأرض..."(محمد، ١٦ نيسان ١٩١٩، ص٤٥-٤٧).

مرت الإشارة سابقاً إلى التلغراف الذي جاء من معمورة العزيز ونشرته مجلة كردستان في عددها الخامس أيضاً الذي يحمل عنوان (إلى رئاسة جمعية تعالي كردستان)، حيث أشار مرسلوها إلى أن الأرمن لا يمثلون سوى (٥%) من نسبة المسلمين في الولايات الستة(مخرج، ١٦ نيسان ١٩١٩، ص٤٨-٤٩).

نشرت مجلة كردستان في العدد الخامس أيضاً خبراً تحت عنوان (تحقيق بعثة النفوس) جاءت فيه إن "الحكومة الأمريكية أمرت بإرسال بعثة تحقيقية إلى منطقة أسيا الصغرى؛ لأجل تدقيق عدد النفوس من المسلمين وغيرهم، وأن البعثة مكلفة بإعطاء النتائج بشكل سريع إلى السلطات المعنية"(تحقيق نفوس هيئتى، ١٦ نيسان ١٩١٩، ص٥٤). وقد ردت مجلة كردستان بدورها في خبر تحت عنوان (إجابة لجريدة بوتنوس) على هذا الخبر بقولها:" نحن فرحين جداً لقدوم البعثة الأمريكية ونصفق لها من قلبنا، ونتمنى أن تعمل البعثة بيقين تام، وتظهر الكثرة العددية للسكان الكرد في

الولايات الستة، وتبين أن الادعاءات الأرمنية ما هي إلا أقاويل ليس لها أساس من الصحة"(پونتوس غزته سى مناسبتيله، ١٦ نيسان ١٩١٩، ص٥٤).

كثيراً ما فرح الكرد بقدوم هذه اللجنة إلى كردستان حيث بينت مجلة كردستان عن فرحتها بقدومها، وأشارت بعض الوثائق البريطانية إلى هذه الحقيقة ولكن لم ينل الكرد مرادهم من توصيات تلك اللجنة، -كما سيأتي الحديث عنها لاحقا-.

تطرق (محمد عثمان بدرخان) في مقاله (تشبثات) المنشور في العدد الخامس أيضاً إلى هذا الأمر، فالمقال كلّه ينحصر في تفنيد بدرخان للطروحات والآراء الأرمنية بشأن عدد نفوسهم في الولايات الستة؛ فقد قال: إن الأصوات الأرمنية بدأت ترتفع في الجرائد والصحف الأرمنية التي تُشدّد على أن الأرمن يمثلون أصحاب النسب الأعلى من حيث عدد السكان في ولايات وان وبدليس وبعض المناطق الأخرى، يرد (بدرخان) على المطالبة الأرمنية بتلك الولايات ويذكرهم بأن عليهم العودة إلى الإحصائيات التاريخية؛ لكي يتأكدوا أن مطاليبهم ليس لها أساس من الصحة(عثمان، ١٦ نيسان ١٩١٩، ص٥٢-٥٥).

عند

التطرق إلى عدد الكرد مقارنة بالأرمن؛ فقد أشار (ابن الرشيد) في مقالته المعنونة بـ(نظرة للوضعية العامة للكرد) المنشورة في العدد الثامن الصادر بتاريخ ١١ حزيران ١٩١٩ إلى أحد الأطباء الأمريكيين ويدعى (كيتس-Kits) أشار إلى أن الكرد أكثر عدداً من الأرمن في الولايات الستة، مما تعرض إلى انتقاد شديد من الأرمن وكان جوابهم قاسياً بحق الكرد؛ إذ قالوا له:" يستطيع راعٍ واحد أن يرعى قطيع كامل من الثيران" في إشارة من الأرمن إلى أن الراعي هم الأرمن والثيران هم (الكرد!)، رد ابن الرشيد بدوره على مقولة الأرمن تلك بأسلوب عنيف حيث قال:" عجيب...في الحقيقة منذ القدم كان هناك وجود أرمني في المنطقة المجاورة للمنطقة الجنوبية من جبال القوقاز. ولكن في هذا اليوم لا يوجد آثار حضارية أو مدنية وتاريخية لهذا الوجود. عدا بعض الروايات الأسطورية. إذ انه وفي نفس تلك المدة التاريخية برز في المنطقة أعداد كبيرة من الشعوب والملل والحضارات الأخرى مثل: الآشوريين، الكلدانيين، السومريين، الإيرانيين ...إلخ، ولكن في هذا اليوم لم يبقَ لهم اسم واثر. ولسبب ما زالت تلك الشعوب، وبالطبع زال الراعي الأرمني منذ القدم

معهم، ويمكن مقارنتهم مع اليهود الذين بنوا حضارة وسلطة في فلسطين ولكنهم الآن تفرقوا وانتشروا في معظم بلدان العالم، حيث تفرق الأرمن إلى إيران، وكردستان، وآسيا الصغرى، وتراكيا، وسوريا. بخلاف الكرد الذين تمكنوا من المحافظة على حكمهم في كردستان منذ العصور القديمة على الرغم من تعرضهم إلى كثير من غزوات وهجمات الشعوب المجاورة مثل: الإيرانيين، والتورانيين، والعرب، والروم، وتمكن الكرد من إبعاد خطر هؤلاء من جبالهم وأرضهم وأن هذا الشعب أثبتَ على أنه هو (الراعي) وقد تمكن الأرمن في ظل ظروف معينة من الحفاظ على أقليتهم في المنطقة. وقد أثبتَ الكرد أنهم هم الراعي عندما قاموا بمساعدة الأرمن في مناطق موطكى، وساسون، ومديات، وسنجار، من التهجير. كما أثبت الكرد أنهم هم الراعي في العصور التاريخية وأبرز مثال على ذلك صلاح الدين الأيوبي". ثم يضيف قوله:" ولهذا نتمنى من الجالسين في الصالونات المشعشعة بأن لا يتخذوا القرارات في نزع الأراضي والجبال والوديان من أيدي الكرد..."(ابن الرشيد، ١١ حزيران ١٩١٩، ص٩٢-٩٧).

على المنوال نفسه وضمن إطار الكثرة السكانية للكرد والأرمن كتب (أمين فيضي) مقالة حملت عنوان (إنّ عدد الأرمن لم يقل بل ازداد) ضمن العدد الخامس عشر الصادر بتاريخ ١١ تشرين الثاني ١٩١٩، والمقالة كلها رد على جملة واحدة فقط جاءت في مقالة نشرتها جريدة (رينساس) الفرنسية وقد جاء فيها:" قبل حوالي سبعة قرون كان عدد الأرمن (٢٠) مليون نسمة أما اليوم فهم (٨،٣) مليون"(فيضى، ١١ تشرين الثاني ١٩١٩، ص١٧٩).

يقول فيضي: إن ما ورد في هذا النص من الجريدة من ادعاء لا يستند إلى أي مصدر موثوق؛ لذلك فليس لها أي قيمة حقيقة، وإن نفي هذا الادّعاء وإثبات الحقيقة التاريخية بسيط جداً. ثم يعقب بقوله: أولاً إنْ كان هناك أصل صحيح لتلك الادعاءات التي تقول بأن العدد الأكبر منهم كانوا يعيشون في روسيا فهذا الأمر متوقف على أن زعيمهم الروحي كان ساكناً في تلك المنطقة؛ إذ إن الواقع اليوم يثبت أن الأرمن الموجودين في روسيا أكثر عدداً من الموجودين في الأراضي العثمانية ومع هذا لا يصل عددهم إلى الملايين المذكورة سابقاً. والغريب في الأمر -يقول فيضي- هل أن هؤلاء أيضاً قَلَّتْ أعدادُهم؟ وهل تعرضوا هم أيضاً للقتل والتهجير؟ وإنْ كان كذلك فلماذا تحالفوا ووقفوا إلى

جانب روسيا في الحرب العالمية؟! نحن نظن أنهم يدعون أنهم تناقصوا ويحصرون ذلك في مدة السبعة قرون الأخيرة التي تعاصر عصر الحكم العثماني؛ لكي يظهروا أن ذلك التناقص حدث بسبب العثمانيين. فكم كان عدد الأرمن في الأراضي العثمانية قبل سبعة قرون؟ احتمال كبير أنه لم يكن هناك أحد. وإنْ لم يكن الأرمن متعاونين-أو متفقين- مع العثمانيين فكيف توسعوا وازداد نفوسهم في الأراضي العثمانية؟! فقبل حوالي ٤٠ سنة أرسلت (١٠٠٠) كتيبة مسلمة إلى اليمن وكلهم دفنوا هناك ولم يرجع منهم أحد. فهل كان في تلك الكتائب ولو شخص واحد أرمني؟ وعندما كان العنصر المسلم ينقص دائماً بسبب الحروب والمعارك كان الأرمن ينامون في بيوتهم براحة تامة، وقد قاموا بتربية أطفالهم، وتزايدت أعدادهم. وسابقاً لم يكن هناك أي أرمني في حلب، والآن تعد مدينة حلب مركزاً من مراكز تجمع الأرمن؛ إذ تُقاس نسبتهم في باقي الولايات مقارنة بنسبتهم في حلب(فيضي، ١١ تشرين الثاني ١٩١٩، ص١٧٩).

ويضيف فيضي أن السلطان مراد الرابع(١٦١٢-١٦٤٠) عندما ذهب إلى بغداد أخذ معه عدداً من الحرْفيين الأرمن، وهناك خصَّص لهم زقاقاً كاملاً وسط المسلمين، وشيَّد لهم كنيسة. وشيَّد لهم أيضاً مقبرةً وكانت بالقرب من مقبرة المسلمين خارج قبة الأعظمية. ولتمييز مظهرهم كان قد أعطى لهم سماحاً وقراراً رسمياً من أجل ذلك. وإذا رجعنا بأنظارنا إلى المواقف التاريخية السابقة نجد أن السلطان محمد الفاتح (١٤٣٢-١٤٨١) قام بالسماح لرجال دينهم الروحانيين بالبقاء ضمن الأراضي العثمانية، وشيّد لهم بطريركية، وأعطى لهم الكثير من الحقوق والأمور التي لم تُعْطَ لأحد من قبل. ويظهر أن الأرمن حازوا على حب المساعدة، وهبة الرحمة من قبل أعظم الخلفاء العثمانيين. وعلى ذلك الأساس فهل من الصحيح الادعاء بقلة عدد الأرمن في ذلك الوقت؟ إذ يوجد هناك الكثير من الجماعات الكردية في تلك الأراضي تعمل بشرف وإخلاص منذ الصباح إلى المساء؛ لكسب قوتهم. وفي الوقت نفسه كانت دكاكين بائعي الحلي والجواهر الأرمن مملوءة بالأموال والبضائع. وبهذا فأي طرف من الطرفين كان قد تمت مساعدته أكثر؟ وإذا دققنا النظر في هذا الموضوع نجد أن الأرمن قد عملوا فقط في دكاكين الذهب والحلي، والغريب أنه حتى هذه اللحظة لا يدافع أحد عن الكرد. وكما قام الأرمن بزيادة ثرواتهم

بفضل العثمانيين قاموا أيضاً بزيادة أعدادهم بنفس الشاكلة(فيضى، ١١ تشرين الثاني ١٩١٩، ص١٨٠).

وأكرر مرة ثانية-والقول لفيضي-:"أن الأرمن لم يَقلّ عددُهم بل على العكس فإنه قد ازداد. وان مسألة عدد الأرمن الذي يفوق الملايين قبل قرون عديدة ما هي إلا مبالغة كبيرة، حيث إن عددهم الحالي والذي يبلغ (٨،٣) مليون أيضاً مبالغ فيه. وأن هذا الموضوع هو من الحقائق المثبتة، ونستطيع أن نكرر تلك المعلومات ان استدعى الأمر"(فيضى، ١١ تشرين الثاني ١٩١٩، ص١٨٠).

يلاحظ من هذه المقالة المطولة أمراً ربما لا نجده في المقالات والمنشورات الكردية السابقة وهو أن أمين فيضي قد ردَّ وناقش الأرمن بأسلوب علمي مستند على البراهين التاريخية التي تثبت أن الأرمن في العصر العثماني يصح عليهم المثل القائل: إنهم الملّة الصادقة أو الملّة المخلصة بالنسبة للعثمانيين حتى منتصف القرن التاسع عشر فكيف يقومون بقتلهم وتهجيرهم؟ !(هوفانيسيان، ١٩٩٥، ص٣١؛ الإمام، ٢٠٠٣، ص٢٥).

ثالثاً-البعثة الامريكية:

مر سابقاً ضمن المحور الثاني أن مجلة كردستان نشرت خبراً في العدد الخامس الصادر بتاريخ ١٦ نيسان ١٩١٩، تحت عنوان (تحقيق بعثة النفوس) وذكرت مجلة كردستان بأنها تأمل أن ترد في تقرير اللجنة ما هو موجود من حقيقة على أرض الواقع بخصوص نسبة الكرد إلى الأرمن(تحقيق نفوس هيئتى، ١٦ نيسان ١٩١٩، ص٥٤).

لقد لخص الكاتب الكردي (كاكه حمه) موقف الكرد من تلك الأخبار التي كانت تنشر عن تلك اللجنة في الصحافة العالمية آنذاك، حيث نشرت مجلة كردستان مقالتين له تحدث فيها عن عمل هذه اللجنة، فقد حمل المقال الأول عنوان (مهمة البعثة الأمريكية) نشرت ضمن العدد الثاني عشر منها الصادر بتاريخ ٢٦ آب ١٩١٩، وفيها تطرق الكاتب إلى أصداء وصول هذه اللجنة إلى الولايات الست للبتّ في الحقائق التاريخية والجغرافية والسكانية للمنطقة، فقد أشار في البداية إلى الصراع الروسي-الإيراني-العثماني في المنطقة منذ ما يزيد القرن تقريباً، حاولت الدول الأوربية تشويه سمعة الدولة العثمانية ومحو حوالي ثلاثة الآف سنة من تاريخ كردستان، ويضيف أنه بعد تفكك أرمنستان بسبب التهجير الذي طال عليهم يتم توطينهم الآن بشكل مؤقت في كردستان، ويعملون على

توفير العمل والحماية لهم، وخلال التهجير أظهر الكرد كل صفات الشجاعة والشهامة بتكلفهم وحمايتهم، لكنهم الآن يظهرون الكرد على أنهم شعب ظالم، وغادر، ووحشي. وقد صدق الرأي العام في القارة الأمريكية تلك الإشاعات بحق الكرد على الرغم من بُعْد المسافة بين البلدين. ونتيجة لتلك الدعايات وصلت إلى المنطقة بعثة من أمريكا؛ لتقصي الحقائق، وإحقاق الحق في المنطقة بالنسبة للشعبين الكردي والأرمني، يعقب (كاكه حمه) بعد ذلك بقوله:" إنني متأكد بأن هذه البعثة ستفيد كل عناصر المجتمع ما عدا الأرمن الذين سيقولون بان البعثة لم تف بوظائفها. وذلك بسبب عدم وجود كثرة سكانية أرمنية في المنطقة منذ وقت الحرب". يقول كاكه حمه بان أرمنستان التاريخية تقع في المنطقة الواقعة بين كردستان وأذربيجان والقوقاز وعاصمتهم التاريخية هي (كنجة وبردع) وكانوا يبلغون عشر عدد الكرد، وبهذه النسبة السكانية القليلة لا يستطيع الأرمن من التحكم والسيطرة على الشعب الكردي الذي له تاريخ حافل يمتد لحوالي ثلاثة الآف سنة؛ لذلك إذا أخذت البعثة الأمريكية تلك الحقائق التاريخية سوف يُعطى الكرد أهمية كبيرة في المنطقة وستتبين تلك الحقائق.
ثم يضيف كاكه حمه أنه يريد توضيح بعض البيانات الكردية:

١-بالاستناد إلى ما ذهب اليه الأرمن المتواجدون في أمريكا وأوربا، وكذلك الجمعيات التركية والاتحاديون، والمستشرقون، فإن المنطقة المعروفة بـ(الولايات الستة) والشرق بالكامل-يقصد شرق الدولة العثمانية- كانت تعرف ومنذ ثلاثة الآف سنة باسم (كردستان) كما أننا جاهزون للفداء بكل ما نملك على كل شبر من وطننا...

٢-لنقول فرضاً: إذا تم صرف النظر عن التاريخ، فلن يتمكنوا من صرف النظر عن الأكثرية السكانية للكرد في المنطقة...

٣. إن لكل شعب آفاقهُ وتطلعاته وأحواله الشخصية الخاصة به، وللكرد أيضاً آفاق خاصة بهم، فهم يحملون في أنفسهم محبة مفرطة للوطن، وعزة نفس وشرف، وبسبب حياتهم العشائرية فإن فكرهم القومي متين جداً، وبناءً على ذلك وكما يقال :"الكرد يقبلون بالنار ولا يقبلون بالعار"...

٤ـ إن الهدف الذي يسعى اليه المدافعون عن حقوق الإنسان من الأمريكان، والذين يسعون إلى إحلال السلام في العالم وخاصة رفاه وسعادة الأرمن،

وإعطاء كل ذي حق حقه فقط. كل هذه الأمور هي أيضاً من أنبل الآمال الكردية (كاكه حمه، ٢٦ اب ١٩١٩، ص١٤١-١٤٢).

لم يختلف المقال الثاني الذي نشره (كاكه حمه) عن مقاله الأول سوى أنه كان أكثر هجوماً على رئيس تحرير جريدة أجنبية تناول فيها بعض المعلومات غير الصحيحة عن الكرد اثر تعقيبه على خبر يتعلق بالبعثة الأمريكية إلى كردستان. حمل المقال عنوان (إلى جريدة اورينت نيوز: تدقيق وليس نقداً) نشرت في العدد الثالث عشر الصادر بتاريخ ١٢ أيلول ١٩١٩، ففي بداية مقاله قال الكاتب: إن جريدة اورينت نيوز قد نشرت مقالة عن هذا الموضوع بعيدة عن الإنصاف والحقيقة، وقامت جريدة (اقشام) التركية بترجمة مقتطفات منها ونشرها في أحد أعدادها وهذه المقتطفات المترجمة والمنشورة هي كما يأتي:

"استمعت البعثة الامريكية للكرد، وأكدوا للبعثة أن المسلمين يمثلون الأكثرية السكانية قبل الحرب وبعدها، وبينوا للبعثة بانه من غير الممكن تشكيل منطقة أرمنستان، أو إلحاق الولايات المذكورة بها"(كاكه حمه، ١٢ ايلول ١٩١٩، ص١٥٠).

وتعقب الجريدة على حديث البعثة الأمريكية بقولها:" إن الكرد يعيشون في الأناضول الشرقية إلى ما بعد الحدود الفارسية، والكرد عبارة عن خليط من الأتراك، والعجم، والأرمن، يبلغ عددهم مليونين، وينقسمون إلى عشائر متعددة وصغيرة يحكمهم شيخ يرث منصبه من والده وأجداده، ولكون تلك العشائر تعيش على الماشية فهم يهاجرون بين الفينة والأخرى بحثاً عن المناطق الخضراء. وبنظر الاعتبار فإن الكرد بشكل عام هم بربريون، جاهلون، وظالمون، وكانوا أداة بيد عبد الحميد[يقصد السلطان عبد الحميد الثاني]في مسألة المذابح الأرمنية. وقد اتفقوا أيضاً مع الأتراك الشبان كذلك بخصوص هذه المسألة، والجميع يعلم أن مهنتهم القومية هي قتل الأرمن، والقسم الأكبر من الكرد هم من المسلمين. ودائماً ما يردد ممثلي الكرد بان الأرمن أقلية في المنطقة، ولا يدرون أن الأتراك يقومون بضمهم الآن رغم عدم تعاونهم معهم"(كاكه حمه، ١٢ ايلول ١٩١٩، ص١٥٠).

بعد عرض هذه المقتطفات المقتضبة عن حديث تلك الجريدة عن الكرد الذي أعقب مقتطفاً من تقرير البعثة الأمريكية، يقوم كاكه حمه بالرد عليها

ويقول في البداية تحت عبارة (انصتوا للكرد أيضاً): إن الأمريكان والأوربيين يستعمون إلى هذه الأكاذيب والافتراءات فما الضير من استماعهم لدقائق معدودة إلى الأمور الصحيحة وحقيقة الكرد؟! وقد أتت الفرصة لقول ذلك للبعثة الأمريكية حيث إن إنكار عدد سكان الكرد الكبير في تلك المنطقة هو ليس كذباً فحسب بل هذيان وأمر يدعو للسخرية، ثم يعقب بالرد على ما جاء فيها على النحو الآتي:

١-"بينوا أن تشكيل كردستان غير ممكن" يقول الكاتب: إن تشكيل أرمنستان هو أمر مرفوض، ويحتاج إلى خيال واسع؛ لأن من شروط تشكيل الدولة لا بد من توافر الشعب، وأن أرمنستان الخيالية المزعم تشكيلها هي ليس لها أرض وليس لها شعب، وإذا كان محرر جريدة أورينت نيوز غافلاً عن هذه الحقيقة فهي واضحة في تاريخ كردستان.

٢-تحت عبارة :"لا نرى إعطاءَه معلومات بحق منشأ وهوية الكرد أمراً غير مفيد" يقول كاتب المقال: إننا نحترم إعطاء أي معلومات مفيدة عن الكرد، ولكن يبدو أن السيد محرر الجريدة لم يكن يملك أي معلومات أو أنه كان يجهل المعلومات عن تاريخ الكرد وذلك بتأثير عدد من الأسباب. وعند الاطلاع على تلك المعلومات سيدرك القارئ مدى المصداقية العلمية لمحرر الجريدة، وللفهم الصحيح عن تاريخ ووضع الكرد يرجى مراجعة مقالات السيد أمين فيضي[iv] التي تنشرها مجلة كردستان.

٣-تحت عبارة :"...يعيشون في تلك الجهة" يقول كاتب المقال: حتى الأطفال الذين تخرجوا من المدارس الأولية يفهمون بسهولة هذه المقولة، ومدى تطابقها بالمعلومات الجغرافية.

٤-"... خليطٌ من" يقول كاكه حمه أنا لا أتجرأ على تكذيب أحد من الناس، ولكنني متحيّر جداً لما يريد فعله السيد المحرر وهو يلفق الأكاذيب ضد التاريخ وعلم الانسان!

٥- يقول كاكه حمه تحت عبارة :"عددهم مليونين نسمة" إذا لم نقم بحساب الكرد في إيران، وأفغانستان وبلوجستان، وروسيا، وثلاثين بالمئة من الكرد في الممالك العثمانية وخمسة وسبعين لواءً متشكلاً من عشائر ثلاث أو أربع ولايات، في ذلك الوقت يكون عدد الكرد أكثر من مليونين نسمة. وإن حصر عدد الكرد الذين يعيشون في آسيا بمليوني نسمة، هو ليس ثمرة أو نتاج عقلي

بل هو تخابط فكري. ومع ذلك أقول: إن مسألة النفوس هي ليست من المسائل غير الطبيعية والمعنوية بل هي مسألة مرئية ومحسوسة. ولابد من أن البعثة التحقيقية الأمريكية ستقوم بحل هذه المسألة بكامل السهولة وتعرض النتيجة على الجهات العليا. ولكن قبل هذا الحل أريد أن أُبَشّر السيد المحرر ومن صميم قلبي أن الكرد على الأقل يملكون مليون شخص مسلح.

٦-"لهم قبائل صغيرة" فلماذا لا يتم الحديث عن القبائل الكبيرة؟ ولماذا يُصرف النظر عن قبائل: الشكاك، الدوملي، الجاف، الهورامي، البلباس و البختياري التي يعادل عدد نفوسها عدد الأرمن في آسيا.

٧-"هي ملك للشيخ" إن هذه التشكيلات هي خاصة بالعرب. إذ إن كلمة شيخ في نظر الكرد تأتي بمعنى المعلم أو الأستاذ ولا تحمل معنى الزعيم أو الآغا.

٨-"قطعان الماعز..." إن الثروة الأولى لدى الكرد هي الزراعة أما الحيوانات والرعي فهي بالدرجة الثانية. وماعدا المناطق الجبلية، لا توجد قطعان الماعز فقط بل هناك الخيول، والجمال، والجاموس، والأبقار، والخراف. ولا يقتصر عمل الكرد على هذا المجال فقط فهم أصحاب مهن وحرَف؛ حيث إنهم يمتهنون المهن والحرَف اليدوية وخاصة في الشرق في مناطق سنه، والسليمانية، وبانه وصابلاخ، وكرمانشاه.

٩-"ظلام وجهلاء وبربريون" يقول كاكه حمه: إن الجهل صفة مميزة يوصف بها الشرقيون وخاصة منطقة آسيا الوسطى. وأن وصف الكرد فقط هو مرجوح وليس راجحاً، أو هو نتيجة للمنافسة؛ لأن العرق الكردي يتميّز بسرعة البديهة وسعت القريحة وفرط الذكاء والدليل على ذلك الأشخاص المعروفين في الشرق والممالك العثمانية وإيران والمتميزين في المحافل الرسمية والعامة. وان إنكار تفوق الكرد يعد إنكاراً للنور والضياء. وإن كان الظلم هو مساعدة وحماية الناس المضطهدين وتأمين الرفاه والسعادة لهم في كل أنحاء آسيا، فان الكرد هم من أظلم الأقوام. وأنهم يتميزون بالسماحة. وإن كانت مقاومة الظلم والاستبداد وصرف المال والأرواح من أجل ذلك يعتبر عملاً بربرياً فان الكرد هم بربريون.

١٠-"عبد الحميد .....إلخ" إن الكردي حاله كحال أي شخص يطبق القانون ويشارك بالحركات المشروعة والتأديبية والترهيبية ضد الأرمن. ومع الأسف فإن الظلم المذكور سابقاً قام بمساعدة الكثير من الأرمن أنفسهم[٧].

١١-"أتراك شبان...إلخ" يقول كاكه حمه: فإن مطالعة السيد المحرر هذه ليس فيها أي شيء من الصحة والحقيقة وهي مخالفة تماماً لسير الأحداث؛ إذ إن مبدأ الشبان الأتراك هو إطاعة جميع الأقوام لهم بعد عهد الحرب والانصياع لهم، لكن الهمة، والحمية، والحماسة التي يتميّز بها الكرد والظلم والبربرية التي وصفوا بها وقفوا مواقف مشرفة أمام استبداد الشبان الأتراك والشاهد على ذلك الفواجع التي حدثت في بدليس، وديار بكر، وبارزان، والموصل و وان .

١٢-"عملهم القومي" إن الأرمن في نظر الكرد هم ليسوا لا شيء حتى يقوم الكرد باتخاذ قتلهم عملاً قومياً، بالعكس بل هم بدرجة عالية لا تتدنى إلى ذلك المستوى.

١٣-"القسم الأكبر منهم من المسلمين" بل جُلهم مسلمون. هل لا يُعطى للمسلمين في هذا العصر حق الحياة؟ فانه لم يكن هناك أي داعٍ لهذه الفكرة (القبيحة) من قبل المحرر.

ثم يقول كاكه حمه: إذ أننا لا نحتاج إلى دليل أو برهان نظهره أمام الملل الباقية على أننا أكثرية، وأن الأرمن هم اقلية. على سبيل المثال فإن أعدادنا في (الموصل) تفوق أعداد الأرمن في آسيا. وهذا أمر مُسَلَّم به. وتوجد جملة أخرى تشرح الماهية العلمية والفكرية والمنطقية للمحرر ولكن رفيقنا في جريدة (اقشام) لم يتنزل لترجمتها. ولكن نحن قمنا بنشر الجملة المذكورة لإيضاح الحقيقة:

١٤-"إن الكرد من نسل الشياطين" من فحوى هذه الجملة تبين لنا ماهية وهوية وعرق وفكر المحرر. حيث إن قُرَّاءَنا الكرام غنيين عن تكذيب مثل هذه الجمل؛ لأنهم يعرفون حقيقة كل شيء"(كاكه حمه، ١٢ ايلول ١٩١٩، ص١٥٠).

من خلال الاطلاع على فكر الكاتب كاكه حمه يظهر أنه قد رد على كل المعلومات والأفكار التي وردت بحق الكرد ومحاولة تشويه صورتهم أمام الرأي العام العالمي، كل تلك الأفكار طرحت عند مجيء البعثة الأمريكية إلى كردستان، ولكن عند الاطلاع على الأعداد اللاحقة من مجلة كردستان فليس فيها أي إشارة بعد ذلك إلى عمل تلك اللجنة التي انتهت من كتابة تقريرها في تشرين الأول ١٩١٩.

رابعاً-الاتفاق الكردي الأرمني:

عند الاطلاع على صفحات مجلة كردستان يبدو أنها كانت تتابع المسألة الأرمنية بكل دقة، بل إن الكرد ومن خلال ما يفهم ممّا تنشره المجلة أن أكبر مشكلة واجهتهم هي المسألة الأرمنية، وقد أحرج هذا الاتفاق الساسة الكرد القائمين على جمعية تعالي كردستان وكان هذا الاتفاق سبباً مباشراً في انشقاق هذه الجمعية في آذار ونيسان من سنة ١٩٢٠. تحدثت مجلة كردستان في العدد التاسع عشر منها الصادر بتاريخ ٣١ آذار ١٩٢٠ عن هذا الاتفاق، ومن المعلوم أن العدد التاسع عشر هو العدد الأخير الذي عُثر عليه من هذه المجلة ولا يعرف بالضبط التطورات التي أعقبتها إن كانت هناك أعداد أخرى منها قد صدرت.

تحدثت مجلة كردستان عن ردود الفعل الكردية بشأن هذا الاتفاق الذي رفضه الكرد جملةً وتفصيلاً-كما يبدو- حيث يظهر من خلال تلك الأخبار والمقالات التي نشرتها مجلة كردستان في عددها التاسع عشر أن كافة أطياف الشعب الكردي رفضته، وقد أحدث بلبلة كبيرة في كردستان، ففي العدد التاسع عشر أشارت مجلة كردستان ضمن أربعة أخبار إلى الاتفاق، وفيما يلي أبرز المعلومات التاريخية والأفكار التي احتواها هذا العدد من مجلة كردستان بخصوص الاتفاق الكردي-الأرمني:

فتحت عنوان (كردستان) نشرت مجلة كردستان خبراً عن لويد جورج مندوب بريطانيا في مؤتمر السلام بباريس يهاجم فيه بعض الجهات في استانبول التي وقفت ضد هذا الاتفاق، يقول لويد جورج ما نصه:" هناك مجموعة من المُزوّرين والسُّفهاء...في استانبول وفي الخارج يتَّخذون من مسألة الاتفاق الكردي -الأرمني وسيلة للخيانة، حيث إن هذا الاتفاق لا يضيع حق كردستان بل يثبتها، وانها توافق تماماً نظرة ممثل الكرد والمدافع عنهم السيد شريف باشا؛ حيث إن آمال الأكثرية المسلمة في تلك المناطق هي أخذ نسبتهم السكانية بنظر الاعتبار دون تأثيرهم على الأقلية. وتبقى مسألة واحدة وهي استقلال، وارتباط، وانفكاك، الأكثرية وهذا الأمر مرهون بالوقت والزمان وهو من الأمور المهمة التي سيتم البحث فيها"(كردستان، ٣١ اذار ١٩٢٠، ص٢٥٢).

يؤكد هذا الخبرُ أن بريطانيا كانت الداعمة الرئيسية للتقارب الكردي-الأرمني في مؤتمر السلام بباريس وذلك للوقوف بوجه طموحات الحركة الكمالية التي

انتشرت بشكل كبير منذ أيار ١٩١٩ وباتت تشكل خطراً على المصالح البريطانية ومخططاتها في المنطقة.

تحدثت مجلة كردستان وضمن العدد نفسه مرة أخرى عن هذا الاتفاق ضمن خبر بعنوان (فاعتبروا يا أولي الأبصار) قالت مجلة كردستان فيه:" انه وصلتنا المئات من المقالات المبسطة والآلاف من التواقيع من أجل نشرها في مجلة كردستان، تُوضّح فيها حقائق الأوراق والبيانات والمقالات التي انتشرت في كل مكان والفاعلين المسببين وسبب قيامهم بتلك الأعمال؛ حيث إن كل هذه الأمور حدثت كرد فعل لمسألة الاتفاق بين الكرد والأرمن وعلى رأسهم جمعية تعالي كردستان والممثل الأول للكرد. أما بالنسبة لمجلة كردستان فهي تهتم بالأمور العلمية أكثر من السياسية وهي تضم المواضيع التي تتحدث عن التاريخ الكردي والأدب واللغة الكردية. واتخذت مجلة كردستان من هذه الأمور غايةً لعملها؛ حيث إن المجلة صرفت النظر بشكل عام عن الشخصيات وجعلت من موضوع الكرد وكردستان فقط مجالاً لبحثها. وبناءاً على هذا الأساس سوف لا تقوم مجلة كردستان بنشر المقالات والصفحات التي وصلتنا. ونأمل من أصحاب الرسائل والمقالات التي وصلت إلينا والقُراء الكرام أنْ يتقبلوا اعتذارنا"(فاعتبروا يا أولي الأبصار، ٣١ آذار ١٩٢٠، ص٢٥٢).

يدلّ هذا الخبر على مدى الحرج الذي أصاب الساسة الكرد في استانبول والقائمين على جمعية تعالي كردستان، وصلت إلى المدى الذي تبرأت فيها مجلة كردستان من السياسة نفسها، وقالت: إنها مجلة ثقافية تهتم بتاريخ ولغة الكرد علماً أن الخط السياسي الذي تبنته المجلة هو واضح وضوح الشمس منذ العدد الأول وحتى العدد التاسع عشر، ولكن يبدو أنها شعرت بحرج شديد من هذا الاتفاق من قبل عامة الكرد في كردستان الذين أرسلوا مئات الرسائل والبرقيات كما تقول رفضاً لهذا الاتفاق الذي أشيع عنه أنه تنازل الكرد فيه لبعض الولايات الكردية إلى الأرمن مثل ولايات: أرضروم، وبدليس، ووان، مع العلم أنه لم يرد أي شيء من هذا القبيل في الاتفاق الكردي-الأرمني.

نشرت مجلة كردستان بعد ذلك -وضمن العدد التاسع عشر أيضاً- خبراً بعنوان (الاتفاق الكردي الأرمني) قالت المجلة فيه إنه:" قامت جريدتا الصباح والحياة بنشر مضمون بيان جمعية تعالي كردستان والذي يتحدث عن الاتفاق الكردي الأرمني. واستناداً إلى ما قاله رئيس الجمعية المذكورة وحسب

استطلاعات مجلة كردستان أن الاتفاق المعهود ليس سوى مذكرة في عالم الإشاعة التي تتطرق إلى مواضيع دواعي تعيين الحدود وتعيين الأكثرية من حيث عدد السكان والنفوس، والحكم العادل بالنسبة لهذا الموضوع. حيث يوجد الكثير من الأشخاص الذين يحبون أن يتلاعبوا بهذه المواضيع قاصدين من ذلك جلب الشبهات لبعض الاشخاص المعروفين. وأن هذه الأعمال والأفكار التحريفية ماهي إلا من صنع أشخاص منافقين وممن لهم مصالح شخصية دنيئة"(كرد وارمنى ائتلافى، ٣١ آذار ١٩٢٠، ص٢٥٢-٢٥٣).

ففي هذا الخبر يؤكد القائمين على المجلة أن كل ما يُروّج عن هذا الاتفاق ما هي إلاَّ إشاعات مغرضة هدفُها المساس بالقادة القوميين السياسيين الكرد والذين يعملون من أجل المصالح الكردية، وأن هذا الاتفاق لا يتعدّى مجرد مذكرة تفاهم أولية بين الكرد والأرمن في باريس، ولم تتحدث قط عن أي حدود أو تعداد للنفوس فيها.

في الخبر الرابع والاخير الذي نشرته مجلة كردستان في العدد التاسع عشر جاء تحت عنوان (الاتفاق التركي الأرمني) قالت مجلة كردستان فيه ما نصه :"لقد كانت قضية الاتفاق الكردي الأرمني موضوعاً للهجوم والتزوير من قبل الكثير من الصحف والصحفيين المعروفة مدى وطنيتهم، وحيائهم، وشرفهم، وعواطفهم. ومن ناحية أخرى يقولون: إن هذه القضية أصبحت من الماضي، وأنّ هناك اتفاقاً آخر يجري التحضير له هو الاتفاق التركي الأرمني الذي يعني ترويج بيع كردستان والكرد. إذ قامت بعض الجهات بتكذيب ما جاءت في هذه المطبوعات الأرمنية، وإسكات مَنْ يُفكّر بهذه الطريقة"(تورك وارمنى ائتلافى، ٣١ آذار ١٩٢٠، ص٢٥٣).

يفهم من هذا الخبر أنه صار الاتفاق الكردي الأرمني مادة دسمة استغلها الجانبان الأرمني والتركي، للحصول على مكاسب سياسية على أرض الواقع في شمال كردستان، حيث أشار هذا الخبر إلى أن الأخبار تقول: إن الاتفاق الكردي الأرمني قد بات شيئاً من الماضي، وهناك أخبار تنتشر في الأفق تُذكر بأن هناك اتفاقا تركياً أرمنياً يجري التحضير له لبيع كردستان والكرد، إلاّ أنّ الخبر يقول: إن بعض الجهات-دون أن تحددها- قامت بنفي تلك الأخبار وذكرت أنها تصب فقط في خانة الأكاذيب ليس إلا.

الخاتمة:

عند الخوض في ثنايا مقالات مجلة كردستان فيما يخص المسألة الأرمنية تتبين أمور عديدة منها:

١-توحي مجلة كردستان لقرائها بأن المشكلة الكبيرة التي وقعت أمام الكرد في الحصول على استقلالهم القومي في شمال كردستان أو الولايات الستة كانت المسألة الأرمنية، وكانت وحدها تحارب ضد الأرمن في هذا المجال رغم صدور بعض المطبوعات الكردية الأخرى في تلك الآوانة مثل مجلة (ژين-الحياة) في استانبول، وجريدتي (تيكەيشتنى راستى - فهم الحقيقة) و(بيشكەوتن - التقدم) في كردستان العراق.

٢-لأول مرة في تاريخ الكرد الحديث يكون للكرد صوتاً يناقش ويحاجج الأرمن في ما يذهبون إليه من ملء الوثائق الاجنبية وصدور المطبوعات الأرمنية والأجنبية على حد سواء بالعديد من الإحصائيات والخرائط التي تثبت من وجهت نظرهم أرمنية الولايات الستة، فقد حاول القائمون على هذه المجلة قدر الإمكان الإجابة عن تلك المعلومات التي يستند إليها الأرمن، كما يلاحظ أن الكرد في حججهم كانوا يستندون إلى مبادئ علمية أخرجوها من بطون الكتب التاريخية والجغرافية.

٣-هل نجحت مجلة كردستان في دفاعها عن تلك الأراضي من الأرمن؟ سؤال يصعب الاجابة عنه وذلك لأن المسألة كانت أكبر منها ومن الأرمن بكثير فبظهور الحركة الكمالية في تلك الولايات منذ شهر أيار ١٩١٩ ضربت الطموحات الكردية و كذلك الأرمنية عرض الحائط وتمكن القوميون الأتراك من السيطرة على تلك المنطقة التي كانت بعد الحرب العالمية الأولى بعيدة منها وكانت في متناول الكرد للظفر باستقلالهم القومي. ولكن على الأقل يمكن القول: إن مجلة كردستان قد حفظت لنا الموقف الكردي من المسألة الأرمنية بعد الحرب العالمية الأولى وفي هذا تكمن الأهمية التاريخية الكبيرة لهذه المجلة.

المصادر والمراجع

أولاً- مجلة كُردستان ١٩١٩-١٩٢٠:

٥. تلغراف. (١٦ نيسان ١٩١٩) مخرج: مازكُرد نومرو (٥٧)، مجلة كُردستان، العدد(٥).

ثانياً- الكتب العربية:

٢٣. أبوبكر، د.أحمد عثمان. (٢٠٠٢) كُردستان في عهد السلام (بعد الحرب العالمية الأولى)، رابطة كاوا للثقافة والنشر، أربيل.

ثالثاً- الكتب الكُردية:

رابعاً-الكتب الانكليزية:

خامساً- الكتب التركية:

كورتى:

The Attitude of the Kurdistan Magazine of the Armenian Issue 1919-1920

Abstract:

The only thing that Kurds took advantage of until after the First World War was the press. It even partially expressed their attitude of the historical events they went through. The Kurdistan magazine، which was published in Istanbul after the First World War، was the mouthpiece of the Ta'ali Association of Kurdistan. The most important Kurdish publications، not as it is the first Kurdish magazine which calls openly and without fear، the establishment of a national state for the Kurds in the historical land of the Kurds known as Kurdistan. Among the attitudes that saved for us is the attitude of the Armenian issue that touched the history of the Kurds in the core since the last quarter of the nineteenth century until after the First World War. One of the most important things that the Kurdistan magazine defended of is its emphasis on the identity of the Kurds' country - Kurdistan historical. In spite of Armenian statistics، which was a reminder that the Armenians make up the highest proportion of the population in the north of Kurdistan، was scientifically denied by the Kurdistan magazine.